ليست فقط لرب اسرائيل ، وانما ايضا ضد القوات المسلحة مما يشكل كفرا لا مثيل لفظاعته في تاريخ الدولة الصهيونية . وتكونت لجنة حكومية من ثمانية عشر شخصا لفحص المسرحية ، وكان القرار الذي توصلت اليه هو وجوب حذف مشهدين نظرا الى انهما سيثيران اغلبية المشاهدين .

وفي الليلة الافتتاحية ، ازدحمت القاعة بالناس الذين كانوا قد سمعوا الكثير عن المسرحية حتى قبل عرضها ، فجاءوا ليروا فيما اذا كانت فعلا زاخرة باللعنات على رب اسرائيل والتوراة (العلم الديني) والاموات .

وابتدأت سلسلة المفاجآت المثيرة من المشهد الاول الذي تضمن النشيد التالي :

نحن الذين نعيش في انفراد
نحن الشجعان
نحن الاقوياء ، الصامتون ، الصلدون
نحن الغيورون
والاروع من اي شيء اخر ، نحن على حق
دائما على حق ، حتى الدموع .
كم هو عظيم ان ترتدي حقك كأنه لباسك التحتاني
حتى لا يعلم احد كيف تبدو الاشياء من الداخل .
نحن المقاتلون ، الفاتحون ، الفائزون
نحن المهشمون ، نحن القاذفون
نحن المحررون
نحن الطيبون
نحن الوسيمون ، الطاهرون ، الفخورون
المتفوقون
المختارون
الاسياد

ثم تتتابع المشاهد وسط صيحات المشاهدين وصفير الاستهجان ، وايضا هتاف البعض . ويصل « الكفر » الى ذروته ، عندما ينشد الممثلون نشيد الوصايا العشر :

وفي صباح ربيع مشرق وجميل
نهضنا وكأننا واحد
كلنا اصدقاء مقربون ، كلنا شجعان
وسيمون ونظراتنا صافية .
نهضنا وتسلقنا جبل سيناء
حيث كنا سابقا قد استلمنا الكلمة(١)
تسلقنا بفخر ونحن ننشد
من أجل ان نرد الكلمة .
وكنتيجة اولى لمتطلبات الامن
رمينا في السماوات الوصية الاولى
وبعدها رمينا الوصية الثانية
هذه ايضا كاجراء أمن
وبعد الثانية جاء دور الثالثة .

---

١ — كلمة الرب .